Vol.6. No.2, May, 2018 ISSN: 2090-5890

تقويم محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة

منى عابد أبو شباتة أحمد

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى: تقويم محتوى القراءة المقرر على الصف الأول الإعدادي في ضوء عادات العقل المنتجة.

ولتحقيق هذا الهدف سعت الباحثة للإجابة عن الأسئلة الأتية:

١- ما عادات العقل المنتجة التي ينبغي توافرها في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما مدى توافر عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية؟

٣- ما التصور المقترح لمحتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة؟

كما استلزم ذلك دراسة نظرية للبحوث، والدراسات، والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي؛ بهدف التوصل إلى الأسس النظرية التي تقوم عليها تقويم المحتوى، والتوصل إلى قائمة بعادات العقل المنتجة الواجب توافرها في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وإعداد اداة تحليل محتوى قائمة على عادات العقل المنتجة التي تم التوصل إليها، ثم إعداد تصور مقترح في ضوء عادات العقل المنتجة.

وتم إجراء المعالجة الإحصائية، والتوصل إلى عدد من النتائج من أهمها:

- قلة توافر عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على الصف الأول الإعدادي، مما يعني أن هناك قلة في تضمين عادات العقل المنتجة في هذا المحتوى.
- ثم إعداد تصور مقترح لمحتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة.

Abstract :

The research aims to identify the relationship between information processing levels and reading comprehension in Arabic of a sample of gifted middle school students and ordinary students. The sample consisted of second-year students in the intermediate stage (48 gifted students, 75 ordinary students). Two tools were developed and used to the answer the research questions; the "Information Processing Level Test" and "Reading Comprehension Test". A series of statistical analyzes in the humanities and social sciences (SPSS) were used. These were the Chi square test for independence, T-test, ANOVA, Mann Whitney test, and Kruskal–Wallis test. The result was as follows: 1) There are statistically significant differences between the average scores of gifted middle school students and ordinary students on the information-processing levels (marginal-medium-deep) in favor of gifted students. 2) There are statistically significant differences between the repetitions of the preferences of gifted middle school students for deep level of information processing and ordinary students in favor of marginal level. 3) There are statistically significant differences between gifted middle school students and ordinary students in the reading comprehension test. 4) There is a statistically significant difference between gifted middle school students and ordinary students in the reading comprehension test for information processing levels (marginal - intermediate). 5) There are statistically significant differences between the average grade levels of ordinary middle school students in the reading comprehension test towards deep information processing level.

المقدمـــة :

يمتاز القرن الحادي والعشرون بثورة هائلـــةٍ في كم المعلومات والأحداث العلمية التي تظهر علـــى الساحة بشكلٍ يومي، ومن ثم يجب أن تواكب منـــاهج اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفـــة هـــذه الزيـــادة المعرفية، لذلك يجب الاهتمام بطريقة اختيار المحتوى، مما يساعد الطلاب على فهم ما يتضمنه مـــن أفكـــار كبرى ومعارف باقية ليصبح في ضوئها متعلمًا فاعلًـــا ومنتجًا للمعرفة لا متلقيًا إياها، ولـــذا تتضـــح أهميـــة محتوى مقرر القراءة.

فمن أهداف تدريس القراءة تنمية قـــدرة التلميـــذ على القراءة وجودة النطـــق، وفهـــم المقـــروء فهمًـــا صحيحًا، وتمييز الأفكار الرئيسة من الأفكار الجزئيـــة، وتزويد التلميذ بثروةٍ لغوية من خلال اكتســـابه بعـــض الألفاظ والتراكيب، ومحاكاة أساليب الكتاب والشـــعراء المجيدين، وجعل القراءة نشاطًا محببًا يقضي التلميذ من

خلاله وقت فراغه، وتزويد التلميذ ببعض مهارات البحث وكيفية استخدام المراجع والمعاجم، وبالتالي يعد محتوى القراءة أحد الركائز الهامة بالعملية التعليمية، فهو يتضمن كمًا من المفاهيم والاتجاهات والميول والقضايا والمشكلات والقيم الدينية والأخلاقية والإنسانية والاجتماعية التي تبني شخصية التلميذ وتؤثر فيه وتوسع دائرة تجاربه وتمده بالخبرات التي يحتاج إليها .

ومن ثم يجب أن ينظم المحتوى العلمي لمقرر القراءة في ضوء مخرجات التعلم بهدف تنمية فهم المتعلم العميق لما سيدرسه ويمكن أن يطبقه فى حياته داخل المدرسه أو خارجها، وأن يكون قادرًا على البحث والاكتشاف وحل المشكلات، ليس هذا فحسب؛ فمهما كانت جودة تنظيم المحتوى وحداثة مفاهيمه العلمية، هناك عوامل يجب أن تؤخذ في حُسبان واضع أو مطور المنهج كالتغيير والتحديث المستمر نتيجة للتطور العلمي والمعرفي المتلاحق، لذا يجب أن يراعى قبل البدء بعملية التنظيم تحديد كيف ستوفر تلك الدروس والموضوعات المتضمنة بالمحتوى عادات عقل منتجة تساعد المتعلم على تنظيم معارفه ومهاراته الأساسية التي اكتسبها وفهمها داخل عقله، بالإضافة إلى كيفية مساعدته على استرجاع ذلك أثناء مروره بموقف مُشكل يتطلب إيجاد حل فوري يتسم بالذكاء وحسن التصرف. على الرغم من أهمية التقويم المستمر للمناهج والمقررات الدراسية؛ وذلك لما تشهده من معارف ومعلومات كثيرة، وتطورًا كبيرًا في التكنولوجيا، وحاجة المتعلمين الماسة إلى هذا النوع من التقويم لتنمية قدراتهم، والتكيف بفاعلية في المجتمع المتغير المتطور والتعامل مع مواقف الحياة المختلفة؛ فإن مناهج اللغة العربية بصفة عامة، وموضوعات القراءة بصفة خاصة تفتقر هذا النوع من التقويم.

كما ظهرت الحاجة لمراجعة المناهج والمقررات الدراسية، وتحليلها، وتقويمها، وتطويرها وذلك لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، خصوصًا، تقويم وتحليل محتوى الكتب المدرسية لكونها عملية تشخيصية علاجية وقائية تؤدي إلى التطوير والتحسين سوءًا من خلال التعديل أو الحذف أو الزيادة، فالعملية التعليمية تحتاج إلى تحسين أدائها في كافة عناصرها، كما أنها في حاجةٍ ماسةٍ إلى التغيير لبناء إنسانٍ مثقفٍ، متميزٍ، منتجٍ، مبدع، مفكر.

فمحتوى المنهج يجب أن يركز على المعارف والمهارات الأساسية التي بني عليها العلم بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية تساعد المتعلمين في تطبيق ونقل ما تعلموه من موقف لآخر كل حسب قدراته وميوله، فمن المفيد أن يتعلم الإنسان باستمرار، ومن كل موقف يوضع فيه، ويجب عليه أن يكتسب منه الجديد سواء كان ذلك سلوكًا أو فكرًا أو اتجاهًا.

ونجاح الفرد في أي مجال يتطلب امتلاكه سلوكًا ذكيًا، أي أنه يمتلك عادات عقلية منتجة ترشده خلال حياته، فعادات العقل المنتجة تتجاوز جميع الأشياء المادية التي يتعلمها الفرد في المدرسة، فهي عادات وصفات واتجاهات توجه سلوكيات الناس المتميزين بالتفوق والنجاح والذين يبغون دائما الوصول إلى القمة أيًا كان مجال تخصصهم، أو عملهم، أو اهتماماتهم التي يتجهون إليها.

الإحساس بالمشكلة:

تعددت مصادر الإحساس بالمشكلة، وكان من أبرزها:

١-الخبرة الميدانية:

لاحظت الباحثة من خلال عملها مدرسة للغة العربية، أن مناهج اللغة العربية قد بذل فيها جهدٌ كبيرٌ، فهي دائمًا في تحديثٍ وتغييرٍ ولكن ينقصها توافر عادات العقل المنتجة بها، فالباحثة تلمس عن قرب أوجه القصور في هذه المناهج، وقد أفاد بذلك ٩٠ % من المعلمين العاملين في الميدان، والذي كان عددهم (٢٠) معلمًا وزعت عليهم الباحثة استبانة لسؤالهم عن رؤيتهم للمناهج الحالية فيما يتعلق بتضمينها لعادات العقل المنتجة أم لا.

٢- الدراسات السابقة:

ما أكدته نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كل من: وائل علي (٢٠٠٩) ؛ عيد عثمان (٢٠١١)؛ سيد عبدالحميد(٢٠١٤)؛ دعاء كمال (٢٠١٦) ؛ رجب رزق (٢٠١٧)..... أهمية تنمية عادات العقل المنتجة لدى المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، وأهميتها لمقرر القراءة في ضبط منهجها وتقنين إجراءات تعليمها أهدافًا، محتوى، استراتيجيات التدريس ومرورًا باختيار الأنشطة وتحديد الوسائل التعليمية وانتهاءً بأدوات التقويم فيها.

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحثة سعت إلى تقويم محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة؛ لتشخيص الواقع بغية إبراز جوانب القوة لتدعيمها، ومواطن الضعف لعلاجها.

تحديد المشكلة: تتمثل مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تشخيص واقع محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة اللازمة لهم بهدف إبراز جوانب القوة ومواطن الضعف وإمكانية تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لهذا المحتوى كمحاولة للتغلب على أوجه القصور والضعف فيها.

و للإسهام في حل هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تحليل محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

٤- ما عادات العقل المنتجة التي ينبغي توافرها في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٥- ما مدى توافر عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية؟

٦- ما التصور المقترح لمحتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة؟

أهداف البحث:

١- تحديد عادات العقل المنتجة التي ينبغي الأخذ بها عند تقويم محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية.

٢- تحديد مدى توافر عادات العقل المنتجة السابقة في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تحليل محتوى هذا المقرر.

٣- إعداد تصور مقترح لمحتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة.

أهمية البحث: من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

١- الاهتمام بتنمية عادات العقل المنتجة من خلال محتوى المناهج والمقررات الدراسية، وفي مراحل التعليم المختلفة.

٢- تحليل محتوى المناهج المقررة حاليًا وتقويمها في ضوء عادات العقل المنتجة.

٣- إعادة النظر في محتوى المنهج الحالي بغرض تطويره بصورة جزئية.

٤- الاستجابة للاتجاهات التي تنادي بالتعليم من أجل تنمية عادات العقل المنتجة.

٥- توجه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى الاهتمام بتنمية عادات العقل المنتجة بدلًا من تنمية التذكر، وحفظ المعلومات.

فرض البحث:

-محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية لاتتوافر به عادات العقل المنتجة.

أداتا البحث:

١- استبانة بعادات العقل المنتجة.(من إعداد الباحثة)

٢- اداة تحليل محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء عادات العقل المنتجة. (من إعداد الباحثة)

حدود البحث:

-**الحدود الموضوعية:** موضوعات القراءة الموجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) للصف الأول الإعدادي، وذلك لأنها بداية مرحلة جديدة هي مرحلة المراهقة المبكرة ، وفي هذه المرحلة ينمو الذكاء العام بسرعة، وتظهر سرعة التحصيل، وتنمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات، ويزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال بدلًا من الحفظ المجرد، وينمو التفكير والقدرة على حل المشكلات واستخدام الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام على الأشياء، وتظهر القدرة على التحليل والتركيب، وكل هذا يتطلب تضمين عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

-**الحدود الزمنية:** محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية – الصف الأول الإعدادي- الفصل الدراسي الأول والثاني – لعام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

منهج البحث:

المنهج الوصفي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحديد عادات العقل المنتجة، ثم تحليل المحتوى في ضوء هذه العادات، وذلك عن طريق جمع المعلومات من عينة الدراسة – موضوعات القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي- باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها، وعرض نتائجها، وأسلوب تحليل المحتوى هو الأمثل، والأفضل في الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية، والمتعلقة بمدى توافر عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مصطلحات البحث:

١- التقويم :Evaluation

- عرف لغة بأنه:"(قوَم) المعوج: عدله وأزال عوجه، و(استقام) الشيء: اعتدل واستوى". (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨، ٥٢١).
- عرف اصطلاحا بأنه: " مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي؛ للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفًا من أجل اتخاذ قرارات معينة. (رشدي طعيمة ومحمد السيد، ٢٠٠٩، ٨١).
- **وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها:** " عملية فحص وتحليل محتوى القراءة المقرر على الصف الأول الإعدادي في ضوء عادات العقل المنتجة، وتفسيرها من أجل إصدار الأحكام الدقيقة للوقوف على مدى تناولها لتلك العادات؛ بقصد المعالجة لنواحي الضعف التي أسفر عنها التحليل، والإصلاح للوصول للهدف المنشود ".

٢- تحليل المحتوى:Content Analysis

- **عرفت بأنها:** أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى؛ لتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو أكثر. وبالتالي تكون نتائج هذه العملية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى ومؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد ". (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣: ٨٦).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: " استخدام أداة لوصف محتوى القراءة المقرر على الصف الأول الإعدادي المراد تحليلها تلبيةً لمتطلبات البحث شريطة

أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية".

٣- عادات العقل المنتجة: Productive Habits of mind

- **لغة:** " أن العادة هي كلُ ما أُعتيد حتى صار يفعل من غير جهد، وهي الحالة التي تتكرر على نهج واحد، وهي ما يعتاده الفرد أي يعود عليه مرارًا وتكرارًا ومواظبةً والجمع: (عادات)". (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨، ٤٣٩).

وعرفت اصطلاحًا بأنها:" مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم، التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الاداءات أو السلوكيات الذكية بناءً على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها؛ بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه؛ لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك لفعالية والمداومة على هذا النهج". (محمد نوفل، ٢٠١٠، ٨٦).

تعرف الباحثة عادات العقل المنتجة إجرائيا بأنها: " مجموعة من العمليات الفكرية، والمهارات العقلية، والمواقف، والاتجاهات والتي تتضمن توظيف المعرفة السابقة لفهم نصوص مقروءة، والتخطيط وتوخي الدقة، والاستعداد الدائم للتعلم، والمثابرة بالإصرار على النجاح، والإصغاء بتفهم واهتمام للمادة المقروءة، والتفكير والتواصل بدقة ووضوح، وإثارة تساؤلات وطرح مشكلات مفيدة وهادفة خلال القراءة وبعدها، والتفكير في النص المقروء بمرونة وتنوع، والوصول إلى تصورات وحلول جديدة لمشكلات المادة المقروءة، حيث تقوِّم الباحثة من خلالها محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

المفاهيم الأساسية للبحث (الإطار النظري):

أولًا: عادات العقل المنتجة.

لما كان البحث يستهدف تقويم محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء عادات العقل المنتجة، فإن هذا يتطلب دراسة تصنيفات عادات العقل المنتجة التي وردت بالبحوث والدراسات السابقة (محمود حسن ٢٠٠٨، أحمد عوض٢٠١٢، وسيد عبدالحميد٢٠١٤، ومحمد عزازي ٢٠١٦، وفاطمة عبد العال ٢٠١٧، بهدف الخروج منها بقائمة عادات العقل المنتجة اللازم توافرها في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وقد خلصت الباحثة إلى التصنيف الذي اعتمدته في البحث الحالي والمتمثل فيما يلي:

١- توظيف المعرفة السابقة لفهم نصوص مقروءة في مواقف جديدة.
٢- التخطيط وتوخي الدقة.
٣- الاستعداد الدائم للتعلم خلال المادة المقروءة.
٤- المثابرة بالإصرار على النجاح.
٥- الإصغاء بتفهم واهتمام للنص.
٦- التفكير والتواصل بدقة ووضوح.
٧- إثارة تساؤلات وطرح مشكلات مفيدة وهادفة خلال القراءة وبعدها.
٨- التفكير في النص المقروء بمرونة وتنوع.
٩- الوصول إلى تصورات وحلول جديدة لمشكلات المادة المقروءة.

جدول (١)

النسب المئوية لدرجة الأهمية والانتماء لعادات العقل المنتجة

م	عادات العقل المنتجة	نسبة الأهمية	نسبة الانتماء
١	توظيف المعرفة السابقة لفهم نصوص مقروءة في مواقف جديدة.	%٨٥	%٨٥
٢	التخطيط وتوخي الدقة.	%٨٠	%٩٠
٣	الاستعداد الدائم للتعلم من خلال المادة المقروءة.	%٩٠	%٩٠
٤	المثابرة بالإصرار على النجاح.	%٨٥	%٨٥
٥	الإصغاء بتفهم واهتمام للنص.	%٨٥	%٩٥
٦	التفكير والتواصل بدقة ووضوح.	%٩٠	%١٠٠
٧	إثارة تساؤلات وطرح مشكلات مفيدة وهادفة خلال القراءة وبعدها.	%٨٠	%٨٥
٨	التفكير في النص المقروء بمرونة وتنوع.	%٩٠	%٩٥
٩	الوصول إلى تصورات وحلول جديدة لمشكلات المادة المقروءة.	%٩٥	%٩٥
	المجموع الكلي	%٨٨	%٩٢

ثانيًا: تقويم محتوى القراءة

يحتل التقويم مكانة بارزة بين مكونات العملية التعليمية، ويعد عنصرًا هامًا من عناصر المنهج، ويرتبط مع عناصر المنهج ارتباطًا وثيقًا، فمن خلاله يتم تحديد مدى التقدم والنجاح في كل عنصر من تلك العناصر، ومن خلاله يتم اتخاذ القرارات التربوية، بهدف التحسين والتطوير في العملية التعليمية.

فتتطلب العملية التعليمية – بمفهومها الحديث – تقويمًا مستمرًا و متكاملًا، لا يأتي بدون معرفة نتائجها والوقوف على نوع مخرجاتها؛ ومن هنا تأتي أهمية التقويم التربوي في أنه الوسيلة والطريقة التي يلجأ إليها المربون وكل من له علاقة بالعملية التعليمية؛ للحكم على مدى فاعليتها وجدواها، فالتقويم التربوي يمثل الاستراتيجية العامة للتطوير التربوي، وذلك لأن القيادة التربوية وهي بصدد اتخاذ قرارات التغيير والتحديث والتطوير تحتاج إلى معلومات تقويمية عن مستوى الأداء الحالي للمؤسسات التعليمية والمناهج التعليمية.

أهمية تقويم المحتوى:

يعد تقويم المناهج والمقررات الدراسية من ركائز الإدارة التعليمية الحديثة، وذلك لتتم عملية التطوير والتحديث بصفة متتابعة ومستمرة، وتزداد أهمية التقويم باعتباره عملية تشخيصية علاجية وقائية، كما يمكن الإشارة إلى أهمية التقويم في النقاط التالية:

- يستخدم كأداة لتحسين المحتوى الدراسي حيث يوفر المعلومات والأحكام اللازمة للقيام بعملية التحسين والتطوير على أسس علمية، فهو أساسي لتحقيق تقدم وتحسين المحتوى.
- يكشف عن حاجات ومشكلات وقدرات وميول المتعلمين بقصد تكييف المحتوى تبعًا للنتائج التي تكشف عنها عملية التقويم.
- الحصول على ما يلزم من معلومات وبيانات تسهم في إدخال التغيرات اللازمة والواجب توافرها في المحتوى.

- يستهدف التقويم التعديل والإصلاح من خلال تشخيص واقع المحتوى الحالي لمعرفة نقاط القوة والضعف، ومدى تحقق الأهداف.
- التعرف على معلومات وبيانات تفيد في تعديل المقررات الدراسية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، سارت الباحثة في الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول:

ما عادات العقل المنتجة إلي ينبغي توافرها في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

قامت الباحثة بالتالي:

١- الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة وأدبيات البحث التربوي التي تناولت عادات العقل المنتجة.

٢- إعداد قائمة مبدئية بعادات العقل المنتجة التي ينبغي توافرها في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- عرض القائمة في صورة استبانة على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء، والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، للوصول إلى الصورة النهائية في ضوء الاقتراحات الخاصة بالمحكمين سواء بالحذف، أو بالإضافة، أو بالتعديل.

٤- وضع القائمة في صورتها النهائية.

٥- تحديد عينة البحث، ووضع القائمة موضع التطبيق.

للإجابة عن السؤال الثاني:

ما مدى توافر عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على المرحلة الإعدادية؟

ستقوم الباحثة بإجراء ما يأتي:

إعداد (اداة) لتحليل محتوى القراءة المقررة على التلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء عادات العقل المنتجة، وفقًا للإجراءات التالية:

تحديد الهدف من التحليل، تحديد عينة التحليل، تحديد فئة التحليل، تحديد وحدة التحليل، تحديد ضوابط عملية التحليل، ثم القيام خطوات التحليل والتي تمثلت في:

١- قراءة الموضوعات (عينة التحليل) قراءة متأنية ودقيقة عدة مرات.

٢- ثم تحليل الدرس بدءًا من العنوان وانتهاءً بآخر تدريب مع اعتبار كل سؤال من أسئلة التدريبات فقرة.

٣- حصر العادات العقلية المنتجة في كل موضوع، وحساب تكرار كل عادة في فقرات الموضوع الواحد.

٤- وضع عدد تكرار كل عادة في مكانها في بطاقة التحليل الخاصة.

٥- تسجيل تكرارات كل عادة في اداة التحليل؛ التي أعدتها الباحثة.

٦-حساب كل التكرارات والنسب المئوية.

تحقيق الضبط العلمي (صدق، ثبات) عملية التحليل.

تسجيل النتائج، وتحليلها وتفسيرها للتعرف على مدى توافر هذه العادات في محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

للإجابة عن السؤال الثالث:

ما التصور المقترح لمحتوى القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عادات العقل المنتجة؟

ستقوم الباحثة بإجراء ما يلي:

لإعداد وحدة دراسية مقترحة في ضوء عادات العقل المنتجة، قامت الباحثة بالآتي:

أولًا: تحديد الأسس العامة للتصور المقترح.

ثانيًا: الإطار العام للتصور المقترح.

-الأهداف العامة للتصور المقترح.

-اختيار محتوى التصور المقترح.

-طرق التدريس المقترحة للتصور المقترح.
-الوسائل التعليمية المقترحة للتصور المقترح.
-أساليب التقويم.

ثم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث:

١- قلة توافر عادات العقل المنتجة في محتوى القراءة المقرر على الصف الأول الإعدادي، مما يعني أن هناك قلة في تضمين عادات العقل المنتجة في هذا المحتوى.

٢- ارتفاع معامل الثبات للتحليل ككل، حيث وصلت قيمة (ر) للمجموع ٩٨.٣٤ %، ، وهو مؤشرًا جيدًا للحكم على ثبات التحليل ككل.

والجدول التالي يوضح نتائج تحليل محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء عادات العقل المنتجة.

جدول(٢) :يوضح نتائج تحليل محتوى القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	عادات العقل المنتجة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١	توظيف المعرفة السابقة لفهم نصوص مقروءة في مواقف جديدة.	٢٠٢	١٠.٦٩
٢	التخطيط وتوخي الدقة.	٢٢٢	١٢.٢٧
٣	الاستعداد الدائم للتعلم خلال المادة المقروءة.	٢٩٢	١٥.٤٥
٤	المثابرة بالإصرار على النجاح.	٢٢٩	١٢.١٢
٥	الإصغاء بتفهم واهتمام للمادة المقروءة.	٢٣٢	١٢.٢٨
٦	التفكير والتواصل بدقة ووضوح.	٢٢٨	١٢.٠٦
٧	إثارة تساؤلات وطرح مشكلات مفيدة وهادفة خلال القراءة وبعدها.	٢٣٠	١٢.١٧
٨	التفكير في النص المقروء بمرونة وتنوع.	٢٣٥	١٢.٤٣
٩	الوصول إلى تصورات وحلول جديدة لمشكلات المادة المقروءة.	٢٤٠	١٢.٧٠

جدول(٣): يوضح نتائج تكرارات التحليل الأول والثاني، وكذلك معامل الثبات لعادات العقل المنتجة ومعامل الثبات الكلي.

العادات	التحليل الأول	التحليل الثاني	النسبة المئوية لمعامل الثبات	عدد مرات الاتفاق
توظيف المعرفة السابقة لفهم نصوص مقروءة في مواقف جديدة.	٢٠٢	٢٠١	٩٧.٧٧	١٩٧
التخطيط وتوخي الدقة.	٢٢٢	٢٢٥	٩٧.٥٤	٢١٨
الاستعداد الدائم للتعلم خلال المادة المقروءة.	٢٩٢	٢٩٣	٩٨.٤٦	٢٨٨
المثابرة بالإصرار على النجاح.	٢٢٩	٢٢٩	٩٨.٦٩	٢٢٦
الإصغاء بتفهم واهتمام للمادة المقروءة.	٢٣٢	٢٣٢	٩٧.٨٤	٢٢٧
التفكير والتواصل بدقة ووضوح.	٢٢٨	٢٣٠	٩٩.٥٦	٢٢٨
إثارة تساؤلات، وطرح مشكلات مفيدة وهادفة خلال القراءة وبعدها.	٢٣٠	٢٢٩	٩٨.٤٧	٢٢٦
التفكير في النص المقروء بمرونة وتنوع.	٢٣٥	٢٣٧	٩٨.٣١	٢٣٢
الوصول إلى تصورات، وحلول جديدة لمشكلات المادة المقروءة.	٢٤٠	٢٤٠	٩٨.٣٣	٢٣٦
المجموع	٢١١٠	٢١١٦	٩٨.٣٤	٢٠٧٨

نخلص مما سبق:

ارتفاع معامل الثبات للتحليل ككل، حيث وصلت قيمة (ر) للمجموع ٩٨.٣٤ %، وهو مؤشرًا جيدًا للحكم على ثبات التحليل ككل.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الأخذ في الحسبان لدى مصممي المناهج قائمة عادات العقل المنتجة المناسبة لمحتوى القراءة المقرر على المرحة الإعدادية، في عمليات بناء محتوى القراءة.

٢- تحليل المناهج المقررة حاليًا وتقويمها في ضوء عادات العقل المنتجة.

٣- إعادة النظر في المنهج الدراسية بوجه عام، ومناهج اللغة العربية بوجه خاص.

٤- الاستجابة للاتجاهات التي تنادي بالتعليم من أجل تنمية عادات العقل المنتجة.

٥- توجه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى الاهتمام بتنمية عادات العقل المنتجة بدلًا من تنمية التذكر، وحفظ المعلومات.

مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لفروع اللغة الربية الأخرى لنفس الصف الدراسي.

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمنهج اللغة العربية في المراحل التعليمية الأخرى.

٣- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في تخصصات علمية أخرى.

٤- بحث فعالية استراتيجيات تدريس مختلفة تقوم على تنمية عادات العقل المنتجة.

المراجـــع:

١. أحمد حسن اللقاني، وعلى أحمد الجمـــل (٢٠٠٣): معجم **المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** القاهرة، عالم الكتب.

٢. أحمد مصطفى عوض مصطفى(٢٠١٢): وحدة مطورة في ضوء أنموذج التصميم العكسي لتنمية الفهم في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣. دعاء كمال صادق السعيد(٢٠١٦): فعالية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤. رجب رزق محمد سيد(٢٠١٧): برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وأثره على تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لذوي صعوبات القراءة بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة.

٥. رشدي أحمد طعيمة؛ محمد السيد مناع (٢٠٠٩): تعليم العربية والدين بين العلم

a. والفن، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦. سيد عبد الله عبد الفتاح عبد الحميد (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات القوة الرياضياتية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧. عيد عبد الغنى الديب عثمان (٢٠١١): فاعلية استخدام المنظمات البيانية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير البصري في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم

التربوية، كلية التربية بقنا، العدد: ١٢، يناير، ص ص:٢-٥٤.

٨. فاطمة عبدالعال محمد علي(٢٠١٧): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عادات العقل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القاهرة.

٩. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨): **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

١٠. محمد بكر نوفل (٢٠١٠): **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة: ٢

١١. محمد عزازي علي(٢٠١٦): فاعلية استخدام استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٢. محمود محمد شبيب حسن (٢٠٠٨): أثر استخدام برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من طلاب كلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد:١١، يونيو، ص ص:٢-٤٢.

١٣. وائل عبد الله محمد علي(٢٠٠٩) : فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب في رفع المستوى التحصيل في الرياضيات و تنمية بعض العادات العقل لدى التلاميذ الصف الرابع الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد: ١٥٣ ، ديسمبر، ص ص:٤٥- ١١٨.